

مقاصد السور | سورة يوسف | أحمد السيد

أحمد السيد

طيب الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه اللهم لك الحمد لا نحسن ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم لك الحمد يا سميع يا قريب يا حميد يا مجيد سبحانه وبحمدهك - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد نستعين بالله نستفتح مجلسا جديدا من مجالس مقاصد السور واليوم معنا اه صورة يوسف والحديث عنها حديث لا تكفيه جلسة حقيقة ولا ادري ما الذي يمكن ان يللم في جلسة واحدة مختصرة صغيرة قصيرة - [00:00:16](#)

عن سورة يوسف ولكن لا يمنع ان الانسان يعني يذكر بعض الامور مرتبطة بالسورة وقد يكون في بعض الاشارة ما يغني عن بالتفصيل آآ بداية هذه السورة من السور التي تنتظم تحت عنوان قصص القرآن - [00:00:42](#)

وقصص القرآن قد ذكر الله سبحانه وتعالى بصريح العبارة قبل صفحة واحدة من سورة يوسف ها في الصفحة يعني قبل آيات من سورة يوسف قال سبحانه وتعالى فكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:01:04](#)

لم تنتهي السورة حتى بدأت احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص والله سبحانه وتعالى ابرز في هذه السورة اهمية القصص فقال في بدايتها نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وقال في نهايتها - [00:01:27](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ولفت انتباهي حقيقة في اخر صفحة في سورة يوسف انه انه الله سبحانه وتعالى ذكر قوما لا يعتبرون بالايات الحسية وكان في ذلك اشارة الى انهم - [00:01:47](#)

الى ان اولئك لن يعتبروا لا بالحسية ولا بالمعنوية. معنوية اللي هي مثل القصص لانه في اخر صفحة قال الله سبحانه وتعالى وكأى من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - [00:02:06](#)

وهم عنها معرضون اه ثم قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثين يفترى ولكن تصديقا الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فمن المفترض ان مثل هذه القصص تكون هدى ورحمة - [00:02:21](#)

وتكون تثبيتا وتكون وتكون للمؤمنين اه اما وجود المصدر الصحيح او وجود العبرة الصحيحة وجود ما يمكن ان يعتبر به فلا يساوي ان من وقف على هذا الموقف سيعتبر واضح - [00:02:39](#)

لان الله قال لقد كان في قصصهم عبرة لمين لاولي الالباب وليس عبرة لكل الناس عبرة لاولي الالباب لكن هناك من يسمع العظات والقصص والمواقف ويشاهد الايات ولا يعتبر فالله سبحانه وتعالى قبل قبل هذه السورة بايات نوه على اهمية القصص. وفي بداية السورة نوه على اهمية قصة يوسف - [00:02:58](#)

ووصفها باحسن القصص او وان كان حتى ولو كانت شاملة لكل قصص القرآن ثم ختم سبحانه وتعالى السورة ايش بالتأكيد مرة ثالثة على اهمية القصص. وقال لقد كان في قصصهم عبرة - [00:03:22](#)

لاولي الالباب. اه لفت انتباهي حقيقة يعني اه تعليق للامام الطبري على اية في سورة يوسف توقفك على شيء من معنى تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم بسورة يوسف تعرف في بعض القصص القرآنية او بعض الصور يكون فيها خطاب مباشر للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

سورة يوسف ليست كذلك اليس كذلك؟ هي سورة يوسف ليست من السور التي مثلا تكرر فيها الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هي آآ في قصة يوسف ولكن الطبري علق تعليقا يعطيك حبل الربط - [00:04:06](#)

ها؟ حبل الربط بين بين قصة يوسف وبين شعور النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلقى ذلك في تعليقه على بعد ان ذكر قول الله سبحانه وتعالى آآ وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وهذا يعني قمة الابتلاء - [00:04:22](#)

وقال الذي اشتراه من مصر بعدين وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من ولنعلمه من تأويل الاحاديث. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما - [00:04:39](#)

وكذلك نجزي المحسنين انظر ماذا علق امام المفسرين الطبري قال وقوله وكذلك نجزي المحسنين يقول تعالى ذكرهم وهذي بالمناسبة يعني في لفظة ترى تفسير الطبري في مثل هذي اللغات البعض يظن تفسير الطبري تفسير جاف ناشف ما فيه الا حدثنا حدثنا حدثنا قال وعبارات يعني مركزة نعم هو مليء بالاثار - [00:04:53](#)

لكن ترى الكلام الذي ينشئه الطبري من عنده ويبسط فيه معنى الاية جميل جدا انظروا الى هذه الوقفة. يقول وقوله وكذلك نجزي المحسنين يقول تعالى ذكره وكما جازيت يوسف او جزيت يوسف فاتيته بطاعته اياي الحكم والعلم - [00:05:22](#)

ومكنته في الارض واستنقذته من ايدي اخوته الذين ارادوا قتله كذلك نجزي من احسن في عمله فاطعني في امري وانتهى عما نهيته من معاصي وهذا وان كان مخرج ظاهره على كل محسن يعني وكذلك نجزي المحسنين - [00:05:44](#)

وان كان مخرج ظاهره على كل محسن فان المراد به محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول له عز وجل كما فعلت هذا بيوسف من بعد ما لقي من اخوته ما لقي وقاسى من البلاء ما قاسى فمكنته - [00:06:06](#)

الارض ووطأت له في البلاد فكذلك افعل بك. فانجيك من مشركي قومك الذين يقصدونك بالعداوة وامكن لك في الارض واؤتيك الحكم والعلم لان ذلك جزائي اهل الاحسان في امري ونهي - [00:06:26](#)

الجمال كيف شو الجمال والربط والاستنباط والاستخراج والغوص بعدين هذا هو تفسير كذا هذا الطبري امام المفسرين شف كيف شوف كيف الاستشفاف للربط بين قصة يوسف وبين تلقي النبي صلى الله عليه وسلم لهذه القصة - [00:06:44](#)

انه وحتى يعني ذكر الله هنا في هذا الموضوع بعد شدة الابتلاءات وكذلك نجزي المحسنين ليست ليس هذا خاصا بفعل الله مع يوسف وكذلك نجزي المحسنين. واذا كان واذا قيل المحسنين فاول من يدخل فيهم هو النبي - [00:07:04](#)

صلى الله عليه وسلم فيا محمد وانت تقرأ هذه القصة وترى ابتلاء قومك لك وهم القريبون منك وهم ابناء عمومتك هم الذين طردوك وهم الذين اخرجوك وهم حتى وقتها ما اخرج اذكوك وعذبوك قومك - [00:07:22](#)

انظر ماذا فعلت بيوسف حين كان في جوف البئر ثم بيع وعرض عرض العبيد وشروه بثمان بخس تمام؟ باعوه بثمان بخس انظر وكذلك الاية اللي بعدها وكذلك مكنا ليوسف وبعدها وكذلك نجزي - [00:07:42](#)

المحسنين فلا تحزن يا محمد فانت من المحسنين والله الذي انجى يوسف او نجى يوسف وفعل به ما فعل سيفعل بك ما فعل ما فعل فهذا هذي اللفظة هذي اللفظة من من اه والوقفه من كلام الامام الطبري رحمه الله تعالى في - [00:08:09](#)

توصيل بين قصة يوسف وبين تلقي النبي صلى الله عليه وسلم لهذه اه القصة آآ سورة يوسف صورة اه تنفذ باريجيتها الى الباطن والى الوجدان والى الفؤاد فتخاطب فيه اصول آآ مشاعره واصول عواطفه - [00:08:28](#)

وفيها اه آيات تهز الانسان ولذلك آآ فيما اذكر في البخاري معلقا انه انه عمر بن الخطاب كان يقرأ سورة يوسف فلما بلغ آآ انما اشكو بتي وحزني الى الله قال سمعت نسيجه من اخر الصفوف - [00:08:55](#)

طلعتوا نسيج اهو من اخر الصفوف كان يبكي وهو يتلو آآ هذه الاية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه آآ سورة يوسف ان نظرت الى اولها تأتي في نفسك معاني الابتلاء والشدة - [00:09:14](#)

والخيانة والحسد والغدر وو والى اخره وان نظرت الى اخرها او كي معاني التمكين والفرج النصر والعزة والكرامة اه وان نذرت في في اواسطها فان معاني الصبر والشكوى لله والتفويض امره الى الله - [00:09:31](#)

تظهر امامك آآ فيها فهي يعني صورة بالنسبة للانسان الذي يعيش يعيش كربة معينة او ابتلاء معيننا يمكن ان يرجع اليها في هذه المعاني كلها وانتم تعلمون ان رؤية من ابتلي - [00:09:59](#)

والسمع قصص من ابتلي اشد من ابتلائك يكون فيه تعزية لك خاصة اذا كان اشرف منك واعلى قدرا منك عند الله وعند الناس
وحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري من اكرم الناس - [00:10:18](#)
من اكرم الناس؟ قال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله تخيل نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله من خليل الله
ها - [00:10:38](#)

من اكرم الناس؟ ومع ذلك ها؟ يباع ويشترى كالعبيد تمام وكان قد القي في البئر وفعل به ما فعل وسجن وو والى اخره. فمن هذا
المنزع انت وانت تقرأ سورة يوسف تجد تجد المواساة - [00:10:52](#)
ومن انت؟ ومن انت حتى لا يحصل لك مثل هذه الابتلاءات من انت ايش ايش ما الذي يعني لماذا لا تنتظر مثال لماذا تنتظر ان لا
يأتيك ابتلاء طيب مو هذا نبي الله يوسف عليه السلام - [00:11:11](#)
اصله ما حصل وهذا اول انس ثاني انس نشد تكرار كلمة فصر جميل قبر جميل واشكو بئي وحزني الى الله وحسن الظن اعلم من
الله ما لا تعلمون وهذا فيه تعزية - [00:11:30](#)

لك انك ترى ادت ما وجد يعقوب عليه السلام حتى فقد بصره وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت يقول لهم وقد تأمرتم كل هذا التأمير
وقد قطعت كل الاسباب ترى انا اعلم من الله ما لا تعلمون. انا اعلم ان الفرج سيأتي - [00:11:50](#)
نعم بدني تأثر نعم بصري تأثر لكن لم تسمعوا الا فصر جميل والله المستعان واشكو بئي وحزني الى الله ولا تيأسوا من روح الله ها
وهذه صفحة اخرى في السورة مؤنسة - [00:12:11](#)

صفحة الثالثة والاكثرا اناسا هي العاقبة هي العاقبة بالله ما الذي يتذكره يوسف عليه السلام من شدائد الابتلاء حين وصل الى التمكين
يعني هل تتوقعون وانه على كرسي مصر كان متألما من لحظة القائه في البئر - [00:12:30](#)
ولا ذهب انقضت مرحلة وانقضت انتهت ها طيب في مرحلة كان يوسف عليه السلام كانت السمعة التي تتردد عن يوسف عليه السلام
في المجالس مجالس المدينة هي الكلام في عرضي - [00:12:54](#)

ترفيهي اتهامه جيد هذا يوسف هذا لسي الحين توه خارج من ابتلاء هذا الكلام هو الذي كان يتردد عنه. وكان الكلام ليس مجرد
اشاعات يعني اقصد ليس الهدف منها انه فقط اشاعات - [00:13:16](#)
وانما الهدف منها اشاعات زائد اغواء لانه كان التعليق من يوسف بعد هذا كله انه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن والسجن احب
الي مما يدعونني اليه فان ترى بعد هذا كله يوسف عليه السلام وقد - [00:13:30](#)

اه انتهت صفحة الابتلاء وجاءت صفحة التمكين ورفع ابويه على العرش وخرخوا له سجدا ها؟ وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل
قد جعلها ربي حقا فانت تتقلب مع ان السورة مليئة بالاحزان والابتلاءات والشدائد لكن في الحقيقة انت تتقلب فيها من انس وتصبير
- [00:13:55](#)

الى انس وتصبير من انس وتصبير الى انس وتصبير انس بمشاركة الابتلاء وان من خيرا منك ابتلي بهذا انس بتسجيل مواقف الصبر
والشكوى لله والتفاؤل وحسن الظن فيه رغم رغم الابتلاء - [00:14:19](#)

وانس وتصبير بالعاقبة وب قسم الختام حتى ان يوسف عليه السلام آآ يعني وصل الى الغاية خلاص لما وصل الى تلك الغاية لم يبقى
الا الاخرة لم يبقى الا يعني ما في اعلى من كذا الا في الاخرة - [00:14:36](#)
بتعرفوا الاية التي بعده رفعه ويزخر له سجد قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت
ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما. خلاص يعني ما في الان - [00:14:58](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين ما ما في شي انتهى خلاص انتهى يعني انتهى كل شيء تمام الاناس فيها ليس انه حسن العاقبة
ليس حسن العاقبة الخاص بيوسف فقط. يعني مو انه هو كان في ابتلاء ثم وصل للتمكين. لا - [00:15:11](#)
وحسن العاقبة حتى في انتصاره على من ظلمه واذاه بانتصار يعني ليس انتصارا عاديا انت ليش انتصار عادي؟ يعني انتصار في
اعلى درجات الشرف في غير خلص اول شي شسمه يعني في ترتيبها في الصورة اللي هي - [00:15:28](#)

النساء تخيل الملك الملك بنفسه يدعوه ليخرج من السجن يقول لا اخرج ايش ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ما اخرج الا لما تظهر القضية امام الجميع. برؤية الملك وكل شي - [00:15:53](#)

ان ربي بكيدهن عليم فجاء النداء الواضح المملع في الاجواء الان قفص الحق. انا راودته عن نفسي انتهت القضية ها بعدها اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليه طب هذا بعد كم - [00:16:20](#)

سنوات من السجن لكن الان احس احس اصحح ونفس الشي في مع اخوته بعد كم قيل بعد اربعين سنة قيل بعد اربعين سنة لانه من من الروايات المشهورة يعني انه كان بين الرؤية وبين تحقيقها اربعين سنة - [00:16:46](#)

قد ما يكون شيه اه يعني ثابت يقينا لكن بتعرف هي هي بدأت باني رأيت احد عشر كوكبا وما تبعها من ابتلاء. وانتهت كله كل شيه بالراحة في رواية اربعين سنة معقولة يعني - [00:17:11](#)

مم كانت كانت تصحيحها ايش لا انت لاحظ انت لاحظ يعني بس تخيل الموقف وهم مصطفون امام يوسف عليه السلام ها وهم يقولون تالله لقد اترك الله علينا تخيل يعني تتبس كذا عيش الموقف - [00:17:28](#)

بعد كل ما حصل يقفون امامه وهو على كرسي الملك ويقولون تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين ها في ذلك الوقت العفو عز العفو عز قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - [00:17:49](#)

وهو ارحم الراحمين فالشاهد من هذي الفقرة هي ان سورة يوسف مؤنسة مؤنسة هي هي ليست مثيرة للاحزان وان كانت يعني لتعرج الاحزان وتستخرجها لكنها هي اقصد ليست ليست مثيرة للاحزان اثاره استحكام واستقرار - [00:18:09](#)

هي تثير الاحزان ثم تسكنها تثير الاحزان لتقول ان هناك ولذلك هي مؤنسة مؤنسة جدا سورة يوسف وقصة يوسف عليه السلام والعجيب انه لا يمل. انت تعرف القصة انت ما تقدر تكرر رواية خمسين مرة - [00:18:33](#)

تمام خلاص يعني القصة وعارفها انت لكن ما قصة يوسف تقرأها مرة ومرتين لا وبتتأثر فيها مرة ومرتين وثلاثة واربعة وخمسة تعيش معانيها وتعيش شيه عجيب يعني طيب آآ مما يلفت الانتباه في - [00:18:51](#)

بقصة يوسف عليه السلام انها من في سورة يوسف انها من الصور التي اه تتعرف فيها على طبائع الناس واصنافهم في في اصناف ناس هنا عجيبة في سورة يوسف وهي وهي من من السور التي يمكن ان تعرفك عنها. انتم تلاحظوا قصة يوسف - [00:19:14](#)

الاطراف اللي فيها كثير صح يعني كل مرحلة كل فصل في قصة يوسف فيه اطراف يعني ايه يعني مو مو مثلا مثلا آآ فرعون وقومه موسى وقومه لا كل مرة اطراف صح انهم مو اعداد كبيرة بس اطراف - [00:19:36](#)

يعني في البداية يوسف ويعقوب للسلام واخوان. اخوان بعدين تجي البائع والمشتري والعزيز لا لا قبل امرأة عزيز واللي مرت والقافلة والكذا بعدين تروح امرأة العزيز هذي طرف وبعدين نسوة المدينة طرف - [00:19:51](#)

وبعدين لما دخل السجن ما هو بس سجن ودخل معه السجن فتيات فتيات وفتيان لهم قصة بعدين الملك قرا وفي مجلس الملك اللي قالوا اظفائه احلام تمام وبعدين الارسال والتراسل بين الملك وهذا بعدين - [00:20:10](#)

صفحة ايوه مجيء الاخوان اه الى اخره فهي سورة فيها اطراف كثيرة وكل مرة انت تتعرف على طبائع الناس يعني تعرف على وهذه القضية ليست خاصة بزمن يوسف عليه السلام يعني ما في شيه يقول او يدعو الى انه هذا خاص - [00:20:26](#)

بظروف زمنية معينة. اه هذا الناس الادوات مختلفة لكن النفوس من الداخل هي النفوس التي خلقها الله سبحانه وتعالى غير انه يمكن اعجب اعجب هذه المواقف في موقف اخوتي موقف اخوتي - [00:20:50](#)

طيب الصورة كالتالي يوسف عليه السلام يرى رؤية هذه الرؤيا يقصها على ابيه ابوه يدرك خطر هذه الرؤيا وعظمتها وما تدل عليه من العاقبة الكبيرة لا تقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا هذا معناه - [00:21:07](#)

انه في معرفة سابقة بنفوس هؤلاء الاخوة وتوقع الشر منهم وان كان ربما لم يحدثوا شرا قبل ذلك لكن عندك امران الامر الاول هو انه النعمة تثير الحسد والامر الثاني انه - [00:21:28](#)

النفوس تلك ربما اصلا فيها كان يعني في في طبق طيب الان دعونا نأخذ القضية بمنطقية مع ان النفوس البشرية اكثر ما تتعامل ما تتعامل بالمنطق تتعامل هيحس بالشعور والعاطفة. الشعور والعاطفة. ايه. الان منطقيا انتم الان اخوان يوسف - [00:21:45](#)

الله سبحانه وتعالى اكرم هذا الولد من بينكم انه ستكون له عاقبة عظيمة تمام وهذا فيه دلالة على فضله ومكانته وفيه دلالة ايضا على شرف يمكن ان يكون لكم جميعا لانه اخوك - [00:22:06](#)

تمام اذا النتيجة هي ان من المفترض انكم تحافظوا عليه وترعوه اكثر وتحبوه اكثر وكذا هذا التفكير الان التفكير اللي تفكر اذا حسبته احد يعطل تمام التفكير الشعوري ليش هو - [00:22:26](#)

احب الى ابينا منه تمام؟ طب ايش المطلوب؟ المطلوب انه احنا احسن منه تمام هي مو المشكلة انه بس نصير مثله يخلو لكم وجه ابيكم. يعني هو لا يشاركني - [00:22:46](#)

لا يشاركني في ابيه يعني هو احنا بس تمام؟ يخلو لكم وجه ابيكم و آآ المشكلة انه يعني ايش؟ يذكرني انا سبحان الله هذا المنطق يذكرني قول الله سبحانه وتعالى لقريش لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - [00:23:03](#)

شرفكم شرفكم انتوا يعني ترى هذا ترى شرف شرف محمد شرفكم انتم مين؟ يعني انتم ترى ناس من جملة العرب ترى هذا العز والعلو ترى شرف لكم وكذلك انتم يا اخوة يوسف شرف يوسف شرف لكم - [00:23:26](#)

فتكون المقابلة انه لا يخون لكم وجه ابيكم احنا ما نبغى احد يشاركنا في ابينا احنا الاحسن احنا الاحب لازم يحبني انا بس تمام وآآ طيب ايش تبي تصير تعمل؟ - [00:23:41](#)

هنا تأتي المفاجأة انه اقتلوا يوسف يوسف كيف اقتل يوسف يعني كيف اقتل يوسف؟ كيف اقتل يوسف؟ اخوك لا اقتلوا يوسف طب ايش المبرر ايش ليش تقتلوا يوسف يخلوكم وجه ابيك - [00:23:57](#)

ليش يكون احسن مني. ليش يكون احسن مني؟ اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلوكم وجه ابيكم وترى احنا نشوف احنا محنا سيئين جدا تمام؟ احنا يعني عندنا قضية وبس وبعدين بنكون صالحين وتكونوا من بعده هم. قوما صالحين - [00:24:18](#)

ها؟ مرعبة طبعاً. وتكون من بعد قوم صالحين انه انا متأول لنفسي يعني ترى ما فيها حاجة لا لا مو ما في حاجة ماشي احنا مسوينها غلط يعني بس انه ترى غلط محدود - [00:24:39](#)

وبعدين نكون من بعد قوما صالحين اه سخر الله له احد اخوانه انه لا لا تفعلوا هذي واخف الاضرار خف الاضرار ترى انه يباع ويشترى ها ويغرب وهو صغير قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف - [00:24:51](#)

القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم اه اه العجيب انهم في هذا السياق والقرآن انا كنت اكلم الشباب قبل قليل اقول لهم القرآن سبحان الله يؤسس في الانسان معنى اليقظة والا يصير غيبا ساذج - [00:25:16](#)

ترى القرآن لا يريد منك فقط انه انت تكون انسان صالح في مسجدك تصلي والحمد لله وتعبد الله وما تؤذي احد بس تمام هذا صعب لكن ايضا القرآن يريد منك ان لا تكون غرا ساذجا ساذجا تغتر - [00:25:42](#)

بي الكلام المعسول تمام يعني مثلا في كتاب الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا تمام؟ من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وايش يعمل؟ ويشهد الله على ما في قلبه - [00:25:56](#)

يشهد الله على ما في قلبه يأتيك يقول لك انا اشهد الله ان انني كذا طيب وهو ايش؟ وهو الد الخصام الد الخصام ها وسبحان الله كأن اللد في الخصومة - [00:26:17](#)

هو اه سمم منافية للصدق منافي للصدق وهو الد الخصال وهذي هذي اية. الاية الاخرى اه في سورة النساء ذكر الله على المنافقين ان اردنا انهم يقولون ايش؟ ان اردنا الا احسانا - [00:26:35](#)

وتوفيقه يأتون ولا يحلفون ايش ايش لا لا لأ واذا قيل لهم تعالوا اذا ما الى ما انزل الله رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم - [00:26:55](#)

ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. هل نريد الاحسان والتوفيق فقط اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض

عنهم واعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا - [00:27:15](#)

وايضا وايضا آآ في قول الله سبحانه وتعالى في سورة آآ في سورة التوبة والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريفا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى. والله العظيم انما نريد الاحسان - [00:27:32](#)

والله نريد الاحسان ها والله يشهد انهم لكاذبون وهنا في سورة يوسف شوف الطيبة شوف شوف اللسان اللي يقطر حلاوة يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف ما لك لا تأمنا على يوسف؟ يعني شوف مو ائذن - [00:27:57](#)

غير في الاسلوب هذا اللي انت ليش ما انت موافق ها انه ما لك لا تأمنا على يوسف طيب وانا له لناصحوون ارسله معنا غدا يفتح ويلعب انت ما تبغاه ينبسط ويفتح وينام - [00:28:23](#)

وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون احنا محنة وين؟ لان اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسره طب ابوكم الرجل الصالح نبي الله يعقوب - [00:28:41](#)

اتركوا يوسف انتوا حاسدين يوسف طب راعوا ابوكم راعوا اباكم فلما ذهبوا به واجمعوا يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم مشهد لم يكتمل بعد في قضية الاستعطاف - [00:29:04](#)

وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ام طيب ايش الفائدة من هذي؟ فوائد كثيرة من ضمنها ان ما تغتر - [00:29:22](#)

بمجرد ان ان يكون شعار الانسان والشعارات البراقة العامة هذي ولا انه يكون القضية الفاظ معسولة او آآ نفس التظلم هذا انه والله يعني ليه ليش ما ترضى يعني ما مالك لا تأمن؟ - [00:29:44](#)

نفس هذا المنطق استعملته امرأة العزيز. نفس المنطق وهو معنى تؤكده السورة واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والى يا سيدة الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء مم - [00:30:04](#)

طب في مين اللي مغلق الابواب ومين اللي مسوي الدنيا هذي كلها ومين اللي عامل العملة فمين اللي عامل كده ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب يعني - [00:30:27](#)

هذي هذي السورة توقظ هذا المعنى. توقظ هذا المعنى وتوقظ معنى انه الانسان ليس يعني مو القصد انه سوء الظن بس الفكرة انه لابد ان يدرك ان هناك صنفا من الناس عندهم هذه المشكلة - [00:30:42](#)

عندهم هذه المشكلة فهذه من المعاني التي تستبين في اه السورة و من اصناف الناس اللي تسلمين في هذه السورة صنف الناس المتهاونين يعني اللي ما يحسبوا حساب للامور الكبيرة وامور مهمة تقع على عاتقهم فيهملونها - [00:31:00](#)

ويترتب على هذا الاهمال تعثر اصلاحي كبير جدا اللي هو ايش زعلان لا فانساه الشيطان ذكر ربي. طب هي هذي ايش ضربيتها فلبث في السجن بضع سنين هي مو قضية انه روح جيب اغراض من السوق - [00:31:24](#)

هي قضية انه انه اذكرني عند ربك لانه انا مسجون ظلما ها فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضعه طبعا هذي مساهمة من كيد الشيطان بلا شك ولكن في نفس الوقت - [00:31:50](#)

فيها خمول نفس وبرود طبع والا لو كان ادرك ان هذه القضية كبيرة وجوهريية وقد احسن اليك فقابل هذا بالحياة والحيوية والحركة ولكنه قابل ذلك بي بماذا النسيان لا مبالاة وادكر بعد - [00:32:08](#)

امة انا انبئكم بتأويله فارسلوني عني وكمان ضامن انه يعني طب ما تتكلم من اول ما تشوف شئ من اول ما فهي هذه الصورة الصورة تكشف عن اصناف الناس شي عجيب - [00:32:36](#)

تكشف عن اصناف الناس جدا فهذا وتكشف لك عن اه المتعلمين لا لانه المشكلة انه انه جامعيتها باية وحدة يعني بجامعين بجملة وحدة انه اظغات واحلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. اذا انتم ما انتم بتأويل الاحلام بعالمين. كيف تقولوا اظغط احلام -

[00:32:52](#)

كيف تكون اضافة احلام وفي نفس الوقت تكشف لك عن معدن اخر من الناس عجيب وهو يوسف عليه السلام اي لا يصدق كي لا

يصدق فعلا لا تتعجب ان النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل من اكرم الناس فقال يوسف - [00:33:17](#)
لا تتعجب لا شيء غريب وهو في السجن وهو مظلوم وهو يعطيهم الوصايا التفصيلية لتجاوز المشكلة الاقتصادية هو مو بس عبر لهم
الرؤية عطاهم تاع الحل وما حصدتم فذروه في سنبله كذا كذا. تمام - [00:33:36](#)
بس كل هذا يتضامن ويظلم امام تصويره للخلاف الذي حصل بينه وبين اخوته هناك مشهد اخر ثم قال من بعد ان نزع الشيطان بيني
وبين اخوتي يعني كأنه هي قضية صار اختلاف فيها سوء وجهات نظر - [00:33:54](#)
صور هذا كله ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف طيب ان ربي لطيف لما يشاء. هذي بتفتح لنا صفحة اخرى في السور
الالطاف الالهية. صفحة الاطفال الالهية - [00:34:16](#)
اقرؤوها في قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف تقرأها في يا بشرى هذا يتخيل هو الان في جو في البئر ها اول كلمة يسمعا يا بشرى
على الاقل على الاقل اني انا اشعر بالامان - [00:34:34](#)
انه انا هنا تجاه هذا الذي جاء يأخذني انه هو مستبشر بوجودي على الاقل حتى لو ايش عمل بس انا في مكان بخوف وببذبحني هو
ايش ببسوي في يا بشرى - [00:34:54](#)
مم اقرؤها في وشهدوا اكرموا مثواه وتقرأها فيه وشهد شاهد من اهلها كذلك وتقرأها في زوجتي العزيزة ما كانت القتل وتقرأها
في رؤيا الملك والحين كيف نجا من السجن وبسبب رؤيا الملك - [00:35:05](#)
ها يعني هو كان في السجن ونجى بسبب رؤيا رآها الملك ورأى الملك رآه وصارت القصة لين ما خرج امسك ايديك وهكذا طيب هذا
انا بس اقص الان الاشياء الغامضة كذا والالطاف الواضحة هذي واضحة في الصورة كلها - [00:35:41](#)
اه سورة يوسف عليه السلام من صور التي تقرأ فيها اه ان وراء ما قد يقرأ انه شر ويفهم انه شر اقرأ في بواطنها خيرا كثيرا وانا هنا لا
اتحدث عن مشهد - [00:36:05](#)
انا اتحدث عن قصة كاملة فانت تقرأ في القائه في الجب وفيما حصل وفي النسوة وفي وتقرأ الى الشر ولكن في باطن ذلك كله كان
الخير الكبير والخير العميل سورة يوسف - [00:36:30](#)
فيها ارشاد الى الاحسان وانه من الاسباب التي يمكن ان يعني ايش يستجلب الانسان بها اللطف الالهي في الابتلاءات وكذلك نجزي
المحسنين هذا في البداية ويعني ربما الاحسان والله اعلم يشمل المعنيين يعني - [00:36:50](#)
ليس فقط احسان الخلق لانه انا نراك من المحسنين قد تكون هذي اظهر فيها خاصة ان بعض المفسرين يقول ان نراك من المحسنين
قال كان يعني يعود مريضهم او شيء في السجن - [00:37:17](#)
لكن فوق ذلك نجد المحسنين وفي دليل اخر يدل على ان الاحسان المقصود فيه ليس فقط الاحسان المتعدي وانما الاحسان الذاتي لا
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجرا - [00:37:35](#)
محسنين حين صارت المحسنين مفسرة بايش الصبر والتقوى الصبر والتقوى امر باكي بالاساس واضح؟ في الاحسان المذكور والمكرر
في سورة يوسف والذي يعني من المفترض انه الانسان يعني يستصعبه في حال الابتلاءات خاصة الابتلاءات الطويلة اللي يرجو به
اللطف الالهي - [00:37:48](#)
والاحسان المنقسم الى القسمين هذا ذاتي متمثل في التقوى والصبر وتحقيق العبودية ان تعبد الله كأنك تراه واحسان الى الناس
والخلق وللنفس اه طيب هذي من المعاني المكررة في السورة وكما قلت تربط - [00:38:12](#)
قضية اللطف الالهي وتربط بقضية الفرج وتربط بقضية حسن العاقبة حسن العاقبة من المعاني المكررة في السورة اه اسم اسم العليم
الحكيم لله سبحانه وتعالى ويعني مذكورة في مواطن متفرقة من السورة تفهم تفهم مركزية هذين الاسمين - [00:38:38](#)
في قصة يوسف ففي البداية وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوبة كما اتمها على
ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك ان ربك عليم حكيم - [00:39:02](#)
تجدها في منتصف القصة تقريبا او في اواخرها عند قول الله قال بل سولت لكم انفسكم امرا صبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم

جميعا انه هو العليم الحكيم وتجدها في اخر - [00:39:22](#)

ولاحظوا ترى كلها وردت في آيات كذا مركزية في القصة. وتجدها في اخر السورة ورفع ابويه على العرش. وخرؤا له سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعدي - [00:39:42](#)
ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم هذا التكرار ثلاث مرات في آيات مركزية في السورة يدعو الى الانتباه ويلفت الانتباه كثيرا - [00:40:02](#)

وانه هذان الاسنان ممكن يدعى بهما في مواطن مثل هذه وفي سياقات مثل هذه ولعل هذا من الاستهداء خلنا نقول استهداء بهدي الانبياء او الاستدعاء بالهدي القرآني فيه آآ التعبد - [00:40:21](#)

طيب اذا كانت هذه السورة فيها ذكر لطبائع الناس وتفصيلاتهم ففيها وما اكثر الناس ولو حرصت وما اكثر الناس ولو حرصت بالمؤمنين طيب آآ هذي السورة فيها في آياتها متفرقة وفيها ابر - [00:40:42](#)

يعني كل اية منها تستخرج منها مجموعة من العبر حتى تستخرج منها مسائل وتستخرج منها يعني مثلا اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم هذي استخرجوا منها جواز سؤال الامارة جواز تصدير النفس في حالات معينة - [00:41:10](#)

في حالات معينة وعنا الاصل المنع في شريعتنا ويستخرج منها مسائل في الكفالة في قول الله سبحانه وتعالى اه قال ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم انا ابيه زعيم وهذا المعنى اصلا - [00:41:29](#)

طيب اه كذلك اه الاية السورة فيها فيها تكرار معنى التوكل فيها ما فيها مم طيب خلبنا نشوف اه في في اه لا فيها عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون في كلام يعقوب عليه السلام لكن - [00:41:49](#)

هل هو مكرر في كلام يوسف عليه السلام طيب هي هي اللي نقدر نقول ان هو مكرر بشكل واضح قضية تحقيق تعلق بالله وتحقيق العبودية له سبحانه وتعالى ان هو يوسف عليه السلام لما كان - [00:42:35](#)

اه يكلم صاحبي السجن كان يقول لهم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وذكر لهم ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. وذكر لهم وهو هنا الشاهد اه ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم. ونجد هذا ايضا في خطاب يعقوب عليه السلام - [00:42:52](#)

اه وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت عليه فليتوكل المتوكلون وايضا نجدها في قول الله سبحانه وتعالى ما كان يغني عنهم من الله - [00:43:13](#)

اه من شيء اه هذه السورة اه فيها معنى العفو قهم على العفو متكرر تراهم في عفو يعقوب عليه السلام عن ابنائه او في عفو يوسف عليه السلام عن اخوته - [00:43:25](#)

هذه السورة فيها معنى حسن الظن بالله في وقت الشدائد ومن العجيب ان تجد يعقوب ان يعقوب عليه السلام وهو في شدة الكربة وفي شدة البلاء وفي الموضع الذي في الصورة الذي فيه اشد ما تعرض له يعقوب هو الذي يقول لابنائه لا تيأسوا من روح الله -

[00:43:45](#)

واضح؟ يعني يعني مو انه هو صابر هو اللي يقول لهم لا تيأسوا من روح الله. يا بني يعني قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. تعرف هذه الاية هي ذروة ما وصل اليه يعقوب - [00:44:07](#)

الحزن الاية التالية مباشرة يا بني اذهبوا فتحسسوا بيوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم كافرون. لذلك بلا شك ان من اعظم دروس هذه السورة ان اليأس اذا استحکم - [00:44:21](#)

وبالبلاء اذا اشتد والظلمات اذا اطبقت ان الفرج يعقبها مباشرة وهذا اختم به و آآ يعني نستلهم من السورة ان الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نأخذ هذا الدرس تحديدا - [00:44:40](#)

يعني تعرف انت تستخرج دروسا كثيرة ومذكورة في ثناء الآيات هناك دروس تجد ان الله سبحانه وتعالى ينبه الى هذا الدرس بعينه يعني كأنه يقول لك من هذه القصة خذ هذا الدرس - [00:44:56](#)

خذ هذا الدرس تحديدا اين نقرأ تنبيهه الله سبحانه وتعالى لهذا الدرس تحديدا تنبيهه الهي واضح الى ان نأخذ هذا الدرس تحديدا

النوراش نروح اخراية ما لي دخل حتى اذا استيأس الرسل - [00:45:10](#)

هذي قبل الاخيرة. طيب فيعني يعني يعقب الله على هذه القصة بقوله حتى اذا استيأس الرسل هنا انتقل الخطاب من قصة يوسف

الى الدرس العام الدرس العام وكأنها سنة الهية - [00:45:44](#)

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ويا محمد ولقد جاءك من نبأ المرسلين. صح اه عفوا

عفوا ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة هذه - [00:46:00](#)

ايش اسمه؟ الاية اللي فيها ولقد جاء هذا في سورة الانعام في سورة الانعام لا طبعا مو من الشاهد ان الله سبحانه وتعالى انتقل في

الخطاب من قصة يوسف الى قصة - [00:46:27](#)

الى عبرة ايش سنة الهية عامة مع الرسل مع عباده الصالحين. انه اذا استيأسوا وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصره قمة الهية

تمام؟ لا مبدل لكلمات الله لا ابدل لكلمات الله - [00:46:40](#)

لذلك لذلك اذا اردنا ان نخرج بخطابات من هذه الصورة واضحة فلنقل لا تيأسوا من روح الله لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من

رح الله الا القوم الكافرون - [00:46:59](#)

ونقول ان ربي لطيف لما يشاء ونقول لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون ونقول لا تسريب لا لا تثريب عليكم اليوم ولكن الهم ان

نقول حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء وكان هذه الاية هي الدرس الاكبر من كل السورة -

[00:47:13](#)

وتتذكر كلام الطبري اللي ذكره في البداية كيف ربطت بين يوسف عليه السلام به محمد عليه الصلاة والسلام وانه هنا العبرة هنا العبرة

هذا عرض في غاية الاختصار اياه في في اكثر من هم - [00:47:44](#)

موجود سلسلة وقد احسن بي وموجود كذلك بس ما نشرناها حقت قصة حقت عبر من سورة يوسف. ايه كان في اظن اربع حلقات

يمكن سابقا طيب اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:48:08](#)

آآ يجمعنا بانبيائه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان يغفر لنا ويرحمنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:21](#)